

«ناشئة الشارقة يطلعون على إرث الدولة في ختام «رحلة وطن





الشارقة «الخليج»:

اختتمت فعاليات «رحلة ناشئة وطن» التي نظمتها الإدارة العامة لناشئة الشارقة تحت شعار «فلنحلق بهويتنا»، بإشراف المستشار الثقافي علي آل سلوم مقدم برنامج «دروب - لتعارفوا». واشتمل اليوم الختامي على زيارة أهم المعالم السياحية والتراثية والمعمارية في أبوظبي والعين، حيث زار الناشئة مركز الشيخ زايد لعلوم الصحراء، الذي يُعد معلماً سياحياً وتعليمياً، وتحفة معمارية تخلد إرث المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب..الله ثراه

وتعرف الناشئة إلى رسالة المركز التي تتجسد في تشجيع الجمهور على اكتشاف الصلات التي تربطهم بالبيئة الصحراوية في الدولة، بهدف إدراك قيمة وأهمية الصحراء بكل ما تحمله من تنوع في صور الحياة البرية، وتجولوا في قاعات المركز الذي يتألف من عدة قاعات، هي «تكريم الشيخ زايد»، و«صحراء أبوظبي عبر الزمن، وعالم الحياة في أبوظبي، وساكني الصحراء، ونظرة نحو المستقبل»، وتعرف الناشئة خلال الزيارة إلى تاريخ البيئة الصحراوية، وقدرة البشر على التكيف مع هذه الطبيعة من خلال ما تمتعوا به من صفات أهمها الحصافة والمعرفة الدقيقة بالأرض والقدرة على التأقلم مع المناخ القاسي. وتوجه الناشئة إلى متحف قصر العين الذي كان يمثل مقر سكن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، واطلعوا على تفاصيله التاريخية والمعمارية التي تحمل الكثير من عبق الماضي، وتجولوا في أقسامه المتعددة التي تجمع بين البساطة والأناقة، إلى جانب الحدائق الغناء وأشجار النخيل، وتعرف الناشئة إلى شجرة العائلة الحاكمة المعلقة على الجدران.

واصطحب الناشئة إلى «قلعة الجاهلي» التي تعد إحدى أكبر القلاع في العين، وأفضل نموذج لفن العمارة بموقعها الاستراتيجي، كونها تقع على مقربة من مصادر المياه وتحيط بها الأراضي الخصبة للزراعة، وتعرف الناشئة إلى تاريخ القلعة، وأبراجها المتعددة، وكيف كانت تُستخدم في أغراض الأمن والتحصين من الأخطار الخارجية، كما تعرفوا إلى أهم المواد المستخدمة في تشييد القلاع والحصون قديماً.

وتوجه الناشئة إلى منتجع تلال، باعتباره من أروع الأماكن التي تحاكي ماضي الدولة الأصيل وتاريخها العريق، وتعرفوا إلى معالمه المختلفة من أسواق ومجالس ومعارض تراثية، وشاركوا في مجموعة من الورش التدريبية التراثية التي اكتسبوا منها مهارات وفنون صناعة الحبال، ومارسوا العديد من الألعاب الشعبية التراثية، فضلاً عن الاستمتاع بركوب الخيل والجمال.

واستمتع الناشئة بأجواء الطبيعة الساحرة أثناء زيارتهم للمبزة الخضراء وجبل حفيت ومعرض منارة جزيرة السعديات وجزيرة ياس. واستفاد الناشئة من المحاضرات التفاعلية والتثقيفية التي قدمها المستشار الثقافي علي آل سلوم، التي تطرق من خلالها إلى تاريخ وحضارة الدولة، وأهم ملامح الهوية الإماراتية، إلى جانب تعريف المشاركين بأهم قيم وعادات وتقاليد المجتمع، مع التركيز على إرثها الثقافي والسياحي والبيئي.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.